المصدر: المستقبل
التاريخ : ١٥ اكـتـوبر ٢٠٠٥

"حزب الله" يرفض أن يصبح ميليس محللاً سياسياً
و"التقدمي" يذكّر بـــ "ويلات مغامرات التمرّد العسكري"

تهوّر سوري جديد: سعد الحريري قتل والده!

عون: لن نسمح لمن سرق الحكومة بسرقة رئاسة الجمهورية
حرب: لا لتولّي صاحب عقل عسكري الرئاسة الأولى

المستقبل - السبت 15 تشرين الأول 2005 - العدد 2070 - الصفحة الأولى - صفحة 1

غداة اتهام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الإعلام اللبنانـــي بموت وزير الداخلية غازي كنعان، صعّدت دمشق أمس الحملة عبر كاتب افتتاحية صحيفة "الثورة" الرسمية خاصة ضدّ إعلام "المستقبل" صحيفة وشاشة بالهجوم، متجاوزة كل الحملات السابقة، مستعيدة لغة التخوين والتهديد. فلم تكتفِ بوضع صحيفة "المستقبـــل" علـــى قـــدم المساواة مع الإعلام الإسرائيلي، بل ذهبت إلى حدّ اتهام من ســـمّتهم "الورثة" باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري مستبيحة دماء الراحل الكبير، وزارعة مزيداً من الأحقاد، ممارسة الاستفزاز استباقاً للحقيقة التي غادر رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس بيروت أمـــس من أجل كتابتها.

وقالت الافتتاحية الرسمية، لسان حال النظام في سوريا، في تهـــوّر سوري جديد إنه "ما دامت سياسة التشكيك قد تكرّست في الصحيفة الناطقة باسم ورثة الـــرئيس رفيـــق الحريري، وأصبحت في خط واحد مع التوجهات الإعلامية الإسرائيلية فلنا أن نكشف النقـــاب باليقيـــن وليس بالتشكيك عن احتمالات كانت مستبعدة بالنوايا الطيّبة".

بـــ"اليقين" المزعوم إذاً وجواباً عن سؤال "من المستفيد من قتل الحريري"، تحدثت الافتتاحية عن "الربط بين من استفاد من ورثة الحريري واللوبي المنتفع سياسياً ومالياً وبين من استفاد إقليمياً وفـــي المقدمـــة إسرائيل"، وسألت "لماذا لم تسأل ماكينة الحريري التي تقاسم منافعها الطامحون في مال الحريري مـــن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأبناء ومن الحاشية عن مصلحة إسرائيل في الاغتيال ما دام الحريري الراحل خصماً لإسرائيل".

و"استنتجت" الافتتاحية الرسمية "ان طرفين تجاهلهما التحقيق اللبناني والتحقيق الدولي: إسرائيل باعتبارها المستفيد الأول، وورثة الحريري أنفسهم من الأبناء أم من الحاشية أم من المستفيدين من غيابه وهم الأقربون والأولى ببناء أنفسهم ومستقبلهم المالي والسياسي فوق جثة الحريري وعلى مساحة دمه".

وخلصت إلى أن "صفحات وشاشات الماكينة حفلت بالمديح والايحاءات والغزل إن لم يكن التحالف والتخطيط المشترك مع إسرائيل ما دام الهدف واحد (..)".

على أي حال، وفيما تعكس هذه الحملة التي لا تحدّها حدود أخلاقية أو سياسية أو أدبية حال الارتباك السوري المتفاقمة بعد استنحار غازي كنعان الذي أكد أن ملف ميليس ليس فارغاً، وفيما هي تنبئ بالتوتر السياسي الشديد إذ تحاول وضع الضحية في موقع القاتل.. كانت أمس مواقف في لبنان في انتظار تقرير ميليس الذي لم يعد يحتاج إلا إلى ستة أيام.. فقط لا غير.

"حزب الله"

موقف لافت أطلقه "حزب الله" أمس على لسان رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد الذي قال إنه "منذ الآن يجب أن يفهم الجميع أننا لن نقبل بأن يصبح المحقق الدولي محللاً سياسيا فليس أبرع من اللبنانيين في تحليل الوقائع". وأضاف "نريد تقريراً قضائياً يستند إلى وقائع وأدلة وبراهين لا أن تؤخذ البلاد إلى حيث تريد قوى الاستكبار"، مشدّداً على أن "ذلك ما لن نسمح به على الإطلاق".

ورأى رعد أن "من الأولويات حفظ لبنان وحمايته من الاستهداف الخارجي ومن مصادرة قراره السياسي ونزع هويته". وأكد أن "السلاح حق لأهلنا وشعبنا"، لافتاً إلى أن "الحق لا ينتزع ولا يُصادر بل يُستشهد دونه (..)".

عون

في غضون ذلك، وفي هجوم لافت على الغالبية، وإذ قدّر أن "تقرير ميليس لن يكون أسود ولا أبيض بل رمادياً"، قال رئيس تكتل "الإصلاح والتغيير" النائب العماد ميشال عون إن "من سرقوا الأكثرية وسرقوا المراكز وسرقوا الحكومة لن يتمكنوا من سرقة رئاسة الجمهورية".

وأضاف في مقابلة مع "الأسبوع العربي" تنشر اليوم أن "هؤلاء يكونون عندئذٍ في صدد تعمّد مشكلة معينة للوصول إلى غايات غير غايات الاستقرار". واعتبر أن الذين طالبوا باستقالة رئيس الجمهورية أو إقالته "يريدون المتاجرة لابتزاز رئيس الجمهورية بالتعيينات وفي تأليف الحكومة".

وأشار إلى "انهم إذا كانوا يفتقدون للثقة فليسلموا الحكم"، وإذ انتقد ما سمّاه "الهروب" إلى الخارج، قال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

"ربما تعطيهم باريس حرية حركة سياسية أكثر فلا يراقبهم الناس، من أجل المؤامرات والمزيد من الآلاعيب والاجتماعات (..)".

حرب

وبينما كانت الأسئلة كثيرة عن توقيت هذا الهجوم العوني بـ"العيار الثقيل"، رأى النائب بطرس حرب أنه ستكون لتقرير ميليس "تداعيات على ملف رئاسة الجمهورية". وقال "إذا وردت إشارة إلى ضلوع الرئيس إميل لحود في الجريمة أو معرفته بها قبل حصولها فهذا الأمر سيضع رئيس الجمهورية في موقع مستحيل لا سيما إذا تمّ الادعاء عليه"، لكنه أضاف "أما إذا اكتفى التقرير بالادعاء على الضبّاط الأربعة فهذا يضع لحود في حال من الحرج الكبير وسيكون صعباً عليه ممارسة دوره وصلاحياته".

وقال حرب في مقابلة مع "الرأي العام" الكويتية: "إذا أردنا تعميم مبدأ أن كل طائفة تفرز رئيسها وتفرضه على الطوائف الأخرى نكون قد كرّسنا فيدرالية الطوائف". ورداً على سؤال أجاب "أنا شخصياً ضدّ أن يتولى صاحب عقل عسكري مستمدّ من تجربة عسكرية ولو كانت سابقة الرئاسة الأولى (..)".

"التقدمي"

على أن اللافت أيضاً كان البيان الذي أصدره "الحزب التقدمي الاشتراكي" أمس في ذكرى أحداث 13 تشرين الأول 1990 التي أدت إلى خروج العماد عون من بعبدا، فاعتبر الحزب أن "محطة 13 تشرين الأول كانت خطوة أساسية على طريق استعادة الدولة المغتصبة ومقدمة لولوج مرحلة سياسية جديدة يؤكد فيها اللبنانيون وحدتهم الوطنية (..)"، داعياً إلى البقاء "بعيداً من مغامرات التمرّد العسكري الذي لم يجرّ إلا الويلات (..)".

www.ethraadl.com